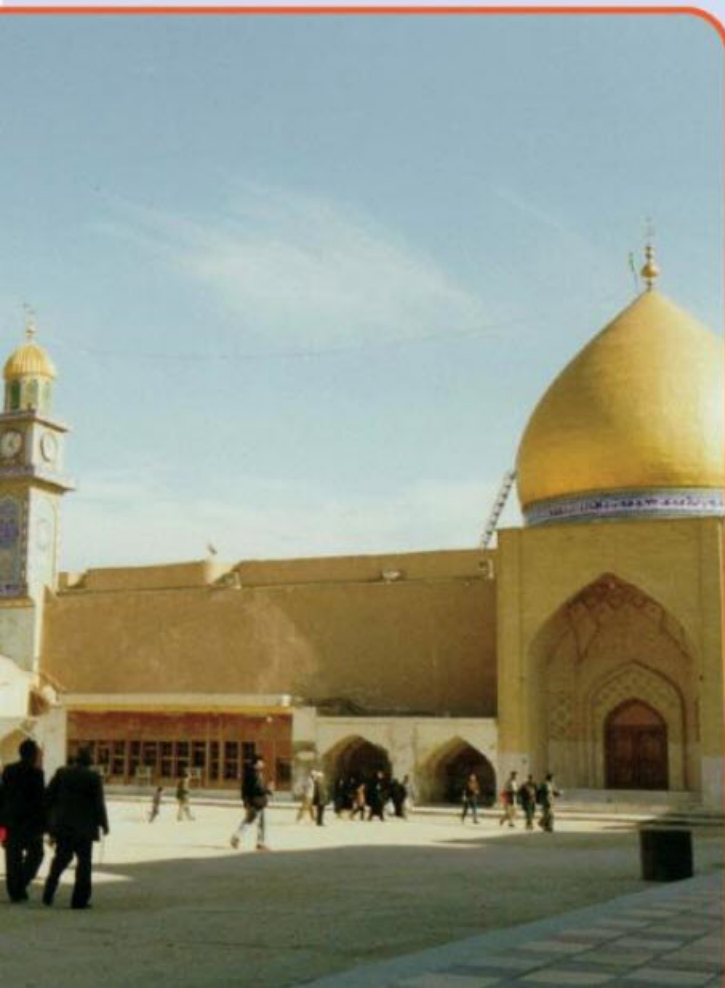


حولية الكوفة

دورية سنوية محكمة، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة، المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها العظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به . العدد السابع . شوال ١٤٣٨ هـ / تموز ٢٠١٧ م



٧



دائرة الأوقاف والشؤون
الإسلامية
مسجد الكوفة
والمزارات الملحقة به

المشرف العام
السيد محمد مجيد الموسوي

رئيس التحرير
د. كامل سلمان الجبوري

أبو غالب الزراري الكوفي البغدادي

«٢٨٥ - ٣٦٨ هـ»

العلامة السيد محمد رضا الحسيني الجلاي

جمهورية إيران الإسلامية - قم المقدسة

١- نَسَبُهُ وَنَسَبَتُهُ وَكُنْيَتُهُ:

أبو غالب الزراري، أحمد بن محمد بن محمد أبي طاهر بن سُلَيْمَان بن الحسن بن الجهم بن بُكَيْر بن أَعْيَن بن سُنْسُن. هكذا أورد الرّجالي الكبير الشَّيْخ النَّجَاشِي نسبَهُ^(١).

وهو المذكور في صدر بعض نسخ هذا الكتاب من كلام الغضائري تلميذ المؤلّف، وهو الرّجالي الشَّهِير^(٢).

لكن سقط اسم الجدّ «محمد» من صدر بعض نسخ الكتاب، وكذلك في مواضع من كتابي الفهرست^(٣) والرّجال^(٤) للشَّيْخ الطُّوسِي.

وقد التزم أكثر علماء الرّجال بصحّة ما ذكره النَّجَاشِي.

وأكد الشَّيْخ سلمان البحراني صاحب «المعراج في شرح فهرست الطوسي» على أنّ الذي أورده النَّجَاشِي هو الصَّحِيح الوارد في أكثر من نسخة من هذا الكتاب وقف عليها، وأطال الاستدلال لذلك^(٥).

ومثله فعل السَّيِّد الأُمِين^(٦).

والمؤلّف يذكر نسبه، كما أثبتنا، مصرّحاً بأنّ جدّه يسمى بـ «محمد بن سليمان» في عدّة مواضع من هذا الكتاب: عند ذكر أولاد جدّه الأعلى سليمان^(٧) وعند ذكر موت جدّه محمد^(٨)

(١) رجال النَّجَاشِي ص ٨٣، رقم ٢٠١.

(٢) هذا الكتاب، الفقرة ١، ص ١١١.

(٣) الفهرست للطوسي ص ٥٥.

(٤) رجال الطوسي ص ٤٤٣، رقم ٣٤.

(٥) تنقيح المقال ج ١ ص ٨٦ نقلاً عن المعراج.

(٦) أعيان الشَّيْعة ح ٣ ص ١٥٠ من الطَّبعة الحديثة، وج ١٠، ص ٦٨ من الطَّبعة الثَّانِيَّة.

(٧) هذا الكتاب، الفقرة ٥، ص ١١٨.

(٨) هذا الكتاب، الفقرة ٩/أ، ص ١٤٩.

وفي ثبت الكتب مكرراً^(٩).

وقد نسب المترجم إلى عدّة أسماء ومواضع نذكرها تباعاً:

١- البكري:

نسبةً إلى جدّه: بكير بن أعين.

كذا نسبه الشَّيْخ الطُّوسِي كما نقل عن فهرسته^(١٠).

والوجه في النسبة أنّه من أولاده، والنسبة إلى الجدّ -إذا كان معروفاً- متداولة.

والشَّيْخ الطُّوسِي، يقول: وبذلك كانوا يعرفون، إلى أن خرج توقيع من أبي محمد (عليه السلام) فيه: «فأما الزراري» فذكروا أنفسهم بذلك^(١١).

أقول: أنّ النسبة إلى زرارة إنّما تناسبها النسبة سابقاً إلى بكير.

وأوضح من ذلك قول المؤلّف في هذه الرّسالة: كانت أمّ الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكير، وكُنّا قبل ذلك نعرف بولد الجهم^(١٢).

فكانوا ينسبون إلى جدّهم الجهم، وأبيه بكير على حسب المعتاد في نسبة الأولاد إلى أبيهم.

فما جاء في مطبوعة الفهرست من قوله «البكري»^(١٣) فهو خطأ واضح.

(٩) هذا الكتاب، ثبت الكتب بالأرقام ١٧ و ١٨ و ٤٤ وغيرها، وبعبّر عنه أحياناً بقوله: جدّي أبو طاهر.

(١٠) رجال ابن داود ص ٤٣، وأعيان الشَّيْعة ج ٣ ص ١٥١.

(١١) الفهرست ص ٥٥ - ٥٦.

(١٢) الرّسالة - كتابنا هذا - الفقرة ٤.

(١٣) الفهرست للطوسي ص ٥٥ رقم ٩٤.

٣- الشيباني:

نسبة إلى قبيلة شيبان، والوجه في النسبة ما ذكره من أن أعين كان غلاماً رومياً اشتراه رجلٌ من بني شيبان من الجلب، فرباه وأعتقه وتبناه^(٧)، فنسب إلى شيبان.

والمفهوم من هذا أن آل أعين شيبانيون بالولاء -ولاء العتق-

وروي عن عمّ أب المؤلف: علي بن سليمان: أن أعين كان رجلاً من الفرس فقصد أمير المؤمنين (عليه السلام) ليسلم على يديه، ويتوالى إليه، فاعترضه في طريقه قومٌ من بني شيبان، فلم يدعوه حتى توالى إليهم^(٨).

وعلى هذا فهم شيبانيون بعقد الموالاة.

وعلى كلا التقديرين، فهم شيبانيون بالولاء، فلا يصح أن يقال في أحدهم أنه «شيباني» بإطلاق الكلمة، ومن دون التصريح بالولاء، لكن الأكثرين أطلقوها عليهم، فلاحظ^(٩).

وسياأتي ذكر القبيلة التي ينتمي إليها، بعنوان: بيته.

٤- الكوفي:

نسبوه كوفياً، والوجه في ذلك أن الكوفة هي موطنه، بل موطن آبائه، ولهم فيها محلةٌ ودورٌ وضياح^(١٠) ولعلها هي مسقط رأسه.

٥- البغدادي:

لأنه كان يسكنها^(١١) وكانت داره بسويقة غالب^(١٢) ومات بها^(١٣).

لكن لم نجد له ذكراً في ما بأيدينا من تواريخ بغداد، وترجم الخطيب في تاريخه لابنه عبيد الله، كما سياأتي، ولم يترجم لأبي غالب نفسه، فهو مما يستدرك عليه.

كنيته:

أبو غالب:

يكنى بها خاصة، ولم أجد في رواه حديثنا -في طبقة- من آل أعين ولا من غيرهم من كني بهذه الكنية، فهي خاصة به، وأخص به إذا قرنت بنسبته إلى زرارة ففيل «أبو غالب الزراري» فلا يقصد إلا هو.

على أنه مخالف لأكثر النسخ المصححة التي أثبتت «البكيري».

واحتمال أن تكون النسبة إلى «بكر بن وائل» الذي هو الجد الأكبر لقبيلة «شيبان»^(١) الذي ينتسب إليها أبو غالب، احتمالٌ بعيد جداً.

٢- الزراري:

نسبة إلى زرارة أخي بكير بن أعين.

والوجه في النسبة -كما يقول المؤلف نفسه- أنه: كانت أم الحسن بن الجهم -من أجداد المؤلف- ابنة عبيد بن زرارة، قال: ومن هذه الجهة نسبنا إلى «زرارة» ونحن من ولد «بكير»^(٢).

وقال: وأول من نسب منا إلى «زرارة» جدنا «سليمان» نسبه إليه أبو الحسن علي بن محمد (عليه السلام) صاحب العسكر، فكان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «قال الزراري» توريةً عنه وسترًا له، ثم اتسع ذلك وسمينا به^(٣).

أقول: وهذا أشهر أوصافه، وألصق به من غيره، خاصة إذا قرن بكنيته «أبي غالب» فإنه لا مشارك له حينئذ فيهما.

وكثيراً ما تشبّه هذه النسبة بـ «الرازي»:

قال ابن داود: وبعض فضلاء أصحابنا أثبت في تصنيفه «أبو غالب الرازي» وأن الإمام (عليه السلام) قال: «وأما الرازي» وهو غلطٌ إنما هو الزراري، نسبة إلى زرارة بن أعين^(٤).

أقول: ولعل الشيخ ابن شهر آشوب استند إلى هذا النص المغلوط فنسبه رازياً وصرح بأنه قطن بالري^(٥) فالنسبة إليها رازي.

وقد تفرّد ابن شهر آشوب بهذا فيما أعلم.

لكن كلمة «الرازي» وردت في بعض المواضع من فهرست الشيخ^(٦) بينما النسخ المخطوطة المضبوطة من الفهرست جاءت الكلمة فيها «الزراري» على الصحة، ومهما كان، فإعراض العلماء عن ذكر ذلك يكفي دليلاً على عدم ثبوته.

(١) لسان العرب ج ٥، ص ٤٧ ولاحظ الاشتقاق، لابن دريد ص ٣٦٠.

(٢) هذا الكتاب، الفقرة ٤، ص ١١٦.

(٣) هذا الكتاب، الفقرة ٤، ص ١١٧، وانظر ما علقنا على هذا الموضع من المتن.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٣، وانظر أعيان الشيعة ج ١٠، ص ٧٠ من الطبعة الثانية، وج ٣، ص ١٥١، من الطبعة الحديثة، فقد نقل مثل هذا التصحيف عن العلامة الحلي في رجاله: «الخلاصة».

(٥) معالم العلماء -التجف- ص ١٩، رقم ٨٥.

(٦) الفهرست، للطوسي ص ١٦١، رقم ٦٠٣.

(٧) هذا الكتاب، الفقرة ٧/ج، ص ١٢٨.

(٨) هذا الكتاب، الفقرة ٤ من تكملة الغضائري ص ١-١٩٢.

(٩) منهم تلميذه في صدر هذا الكتاب، الفقرة ١ وانظر بحثنا: التسميات طلائع المؤلفات ص ٤٠-٤١ من مجلة «تراثنا» العدد ١٥ السنة الرابعة.

(١٠) هذا الكتاب، الفقرة ٧/ب، ص ٧-١٢٨.

(١١) رجال الطوسي ص ٤٤٣، رقم ٣٤، معالم العلماء ص ١٩ رقم ٨٥.

(١٢) الغيبة للطوسي ص ١٨٥.

(١٣) هذا الكتاب الفقرة ٥، من تكملة الغضائري.

وقفتا تأمل:

أولاً: مع مطبوعة «الرجال» للنجاشي:

جاء ذكر أبي غالب في غير موضع من مطبوعة كتاب الرجال للنجاشي باسم «أحمد بن محمد بن سليمان»^(١).

فجعل فيها «سليمان» جذاً لأبي غالب.

وجاء في موضع - وهو محل ترجمة «محمد بن سليمان» أبي طاهر الزراري، جد أبي غالب - ... أخبرنا محمد بن محمد وغيره، قالوا: حدثنا أبو غالب، أحمد بن محمد بن سليمان، قال: أخبرني أبي بها، ومات محمد بن سليمان في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين^(٢).

وفي هذا النصّ مواقع للتأمل:

١- إنَّ النجاشي نفسه اعتبر «محمد بن سليمان» جذاً لأبي غالب، في ترجمة أبي غالب برقم «٢٠١» كما عرفت، وصرّح - أيضاً - بذلك في ترجمة «محمد بن سنان» برقم «٨٨٨»، إلا أنَّه ذكر هنا كنية الجدّ بلفظ «أبي طالب» بينما هي «أبو طاهر».

٢- ذكر أبو غالب في الفقرة «٩/ب» من هذه الرسالة: أنَّ جدّه هو الذي تولّى أمره، وأحضره لسماع الحديث، ولم يذكر أباه في من سمع منهم الحديث، ولم نعثر على روايته عنه في شيء من الطرق، لا في فهرست ما رواه في هذا الكتاب، ولا في غيره، على كثرة طرقه وسعة رواياته... بينما صرّح بأنَّ سنّه عند وفاة أبيه «خمس سنين وأشهر»^(٣).

وعلى العكس من ذلك فإنّه يروي عن جدّه بوفرة، كما أشرنا.

٣- أنَّ النجاشي ذكر وفاة «محمد بن سليمان» في سنة «٣٠١» بينما صرّح أبو غالب بأنّه توفيّ سنة «٣٠٠» في المحرم، وأنَّ عمر أبي غالب كان حينذاك «١٥» سنة وقد علّق مؤلّف «مجمع الرجال» على هذا الموضع من نسخة النجاشي بما هو حقّ وصواب.

ثانياً: مع مطبوعة «الفهرست» للطوسي:

١- جاء في مطبوعة الفهرست للطوسي، في الطريق إلى كتب أبان بن عثمان الأحمر، قوله: ... وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: قرأته على بن أبي غالب أحمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا جدّ أبي محمد وعلي: ابنا سليمان^(٤).

وفيه تخطيط واضح، وصوابه: وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: قرأته على أبي غالب، أحمد بن محمد بن محمد بن

(١) كما في التّراجم المرقمة ٤٢٧ و ٦١٣ و ٩٢٥ و ٩٣٧ و ١٠٧٢ و ١٢٠٥ وغيرها.

(٢) الرجال للنجاشي ص ٣٤٧، رقم ٩٣٨.

(٣) هذا الكتاب الفقرة ٩، ص ١٤٩.

(٤) الفهرست، للطوسي ص ٤٢، رقم ٦٢.

سليمان الزراري، قال: حدثنا جدّي، وعمّ أبي محمد وعلي: ابنا سليمان.

وقد جاء هذا النصّ على الصّحّة في نسخة مجمع الرجال^(٥) وكذلك جاء على الصّحّة في نسخ مخطوطة من الفهرست، إلا في قوله: «جدّ أبي».

وقد وقع مثل هذا الخلط في مطبوعة النجاشي حيث قال في ترجمة «إسماعيل بن مهران»... حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثني عمّ أبي علي بن سليمان، عن جدّ أبي محمد بن سليمان^(٦).

والصّواب: جدّي.

أمّا رواية علي عمّ - أبيه - عن محمد - جدّه - حيث نجد أبا غالب يروي فيها عن جدّه محمد، بواسطة عمّ أبيه علي، وهي رواية غريبة، فهي منحصرة بهذا المورد - حسب اطلاعنا - والغالب روايته عن عمّ أبيه وجدّه، سوّية، عن مشايخهما.

لكن هذا السند جاء هكذا في ثبوت الكتب الوارد في آخر هذه الرسالة أيضاً، فلاحظ الكتاب رقم [٧١]، وروى عنه بواسطة أخرى في الثبوت برقم [٧٩].

٢- وجاء في مطبوعة الفهرست أيضاً، في ترجمة البرقي، والبرقي ومواقع أخرى: «أحمد بن محمد بن سليمان»^(٧).

وكذلك جاء في ترجمة أبي غالب نفسه من الفهرست^(٨) ومن الرجال^(٩)، وقد عرفت أنَّ الصّواب: أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان.

ويحتمل قوياً أن يكون الأمر في جميع هذه الموارد وغيرها من باب النسبة إلى الجدّ، خصوصاً باعتبار خمول اسم الأب وعدم معرفتيّه، وعدم ورود ذكره في شيء من الأسانيد أو التّراجم.

٢- عصره:

ولد أبو غالب الزراري سنة «٢٨٥»^(١٠) ومات سنة «٣٦٨»^(١١)، فعاش ثلاثاً وثمانين سنة في فترة بالغة الأهمية من تاريخ التشيع.

(٥) مجمع الرجال ج ١، ص ٢٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٦، رقم ٤٩.

(٧) الفهرست، للطوسي ص ٤٣ و ٤٥، رقم ٦٣ و ٦٥.

(٨) الفهرست، ص ٥٥، رقم ٩٤.

(٩) رجال الطوسي، ص ٤٤٣، رقم ٣٤.

(١٠) هذا الكتاب، الفقرة ٩، ص ١٤٩، وقد تحدّث عن ولادته هو بنفسه فلاحظ.

(١١) هذا الكتاب، الفقرة ٥، من تكملة الغضائري، وقد تحدّث عن وفاته وموضع دفنه فراجع.

لكنّه ذكر أيضاً أنّ ابنه أعين: كان غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان من الجلب^(٣).

وبنو شيبان حيّ من بكر بن وائل، والشيباني الذي اشترى أعين هو من بني عبد الله بن عمرو السّمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان^(٤) وهو ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل^(٥)، ومن هذه الجهة نسبوا إلى شيبان.

وقد ذكر ابن دريد في «بكر بن وائل»: من موالى بني أسعد: آل زرارة بن أعين، ولهم يسار وعدد بالكوفة^(٦).

وقال المؤلف أبو غالب: وهم -على ذلك- يستولون على دور بني شيبان، في خطة بني أسعد بن همام، ولهم مسجد الخطة يصلّون فيه، وقد دخله سيّدنا أبو عبد الله، جعفر بن محمّد (عليه السلام) وصلّى فيه، وفي هذه المحلة دور بني أعين متقاربة^(٧).

ولا منافاة بين أن يكون أصلهم من غسان، ممن ارتحلوا إلى بلاد الروم، وبين أن يؤسر جدّهم أعين في بعض الحروب، أو الطّروف الأخرى، فيباع ويشترى الشّيباني.

وعلى هذا فتصحّ نسبة آل أعين إلى غسان، لكنّي لم أجدها في أي موضع! أو أنّ أصلهم من الفرس، على ما ذكره علي بن سليمان -عمّ والد أبي غالب- وأنّ اتصالهم ببني شيبان، كان بعقد الموالاة، كما نقله الغضائري في تكملة رسالة أبي غالب انظر [ف ٤].

وأيّ ما كان أصل الأسرة، فإنّ آل أعين قد ارتفع شأنهم في العقيدة والعلم، حتّى كثرت عبارات التّمجيد حولهم، فأبو جعفر الشّلمغاني يقول -حين كان مرجعاً أيّام الغيبة الصّغرى- عن آل أعين أهل بيت جليل، عظيم القدر في هذا الأمر^(٨) -أي في التّشيع- ويقول المؤلف: آل أعين أكبر أهل بيت في الشّيعّة، وأكثرهم حديثاً وفقهاً، وذلك موجود في كتب الحديث، ومعروف عند رواة^(٩).

وقال المؤلف أيضاً: وقلّ رجل منّا إلا وقد روى الحديث،

(٣) هذا الكتاب، الفقرة السابقة.

(٤) ذكره النّجاشي في ترجمة «زرارة» في رجاله ص ١٧٥، رقم ٤٦٣.

(٥) عجالة المبتدي، للحازمي ص ١٤، في عنوان «الأسعدي».

(٦) الاشتقاق، لابن دريد ص ٣٦٠.

(٧) هذا الكتاب الفقرة ٧/ب، ص ١٢٨، ويلاحظ أنّ عبارة «لهم محلّة بكذا» تدلّ على سعة ذبّول البيت، استعمل ذلك السّابون، انظر: عجالة المبتدي، في

عنوان «الطفراوي»، ص ٨٥.

(٨) الغيبة، للشّيه الطّوسي ص ١٨٣.

(٩) هذا الكتاب، الفقرة ٣، ص ١١٤.

ولم يكن بعيداً عن مراكز المسؤوليّة والحوادث، فكان يرتبط -بحكم منزلته العائليّة- برجال الطّائفة، ويتصل بأكابر الرّواة وعلماء المذهب، وأولئك هم الذين تتوجّه إليهم المسؤوليات وتقع على عواتقهم، في مثل تلك الطّروف الحرجة.

وبالرّغم من المصائب والمتاعب التي تعرّض لها المترجم، والضّياع الذي أصيب به ماله، والأسر الذي وقع فيه^(١) فإنّه تمكّن من تخطّي كلّ ذلك، والمثابرة على طلب العلم، فساهم بذلك في الحركة العلميّة التي بدأت في مطلع القرن الرابع وتكلّت بتجميع النّصوص من الأصول، وضبطها وتسليمها بالإجازة، فأسدى بذلك إلى العقيدة يداً محمودة.

وبفضل ماله من النّسب الرّقيق، وما حصّله من شرف الحسب، وبعد أن حنّكه التّجارب، وصنعت منه رجلاً بمستوى المسؤوليّة وحمل العبء، تصدّى لبثّ العلم وأداء الأمانة التي تحمّلها من سلفه، ليؤدّيها إلى الأجيال في تلك الطّروف الحرجة، فكانت مدرسته العامرة، وألف الكتب الثّمينّة، التي أبقي لنا الدّهر منها هذه الرّسالة الثّمينّة، الطّافحة بالألوان من المعرفة، وخاصّة في موضوع رجال الحديث، وطرق الكتب، وتاريخ الإجازة، كما سيأتي ذكر في هذه المقدمة.

٣- بيته:

إنّه من عائلة شيعيّة عريقة في العقيدة، والعلم أباً وأماً: فهو ينحدر من ناحية الأب من آل أعين، العائلة الشّهيرة في المذهب، والحافلة برجال العلم من أمثال زرارة وحمّان وبكير وأضرابهم من الذين نجدهم في الكتاب.

ويلف عرقه من ناحية الأمّ رجال أفذاذ ورواة كبار، سيذكرهم أيضاً، وكلّ الرّجال الذين احتوشوه كانوا من أصحاب الأئمّة (عليهم السلام)، ومن لهم مكانة مرموقة ومنزلة رفيعة عندهم، وبين الرّواة.

ففي مثل هذا البيت ولد المترجم، وفي أحضان العلم والفضيلة والعقيدة ترعرع، وبين الكتب والمؤلّفات نشأ وبرع، ولكلّ ذلك مهما كان الأمر -أثره الحسن في نفس ابن البيت، لاسيّما مثل المؤلف الذي كان يطمح في ذلك منذ صغره، فما الظّنّ به؟ إلا أن يتسنّم شيخوخة الطّائفة، ونقابة العصابة، ويخلد مع الخالدين.

وهذه العائلة في الأصل عرب غساسنة، على ما نقله المؤلف -وهو أحد أبنائها- عن جدّهم الأعلى والد أعين: أنّه من غسان، ممن دخل بلاد الروم في أوّل الإسلام^(٢).

(١) هذا الكتاب، الفقرة ٨/ج، ص ١٤٤.

(٢) هذا الكتاب، الفقرة ٧/ج، ص ١٢٩.

وكذلك أبو غالب الزراري، مؤلف هذا الكتاب، فقد خصّصه للبحث عن رجال هذا البيت وشؤونهم، كما زانه بكثير من المعلومات المهمة والمؤثرة في علم الرجال.

٤- سطور من تأريخه:

ولد في «٢٨٥» في ٢٧ ربيع الآخر.
وفي «٢٩٠» مات أبوه، وعمره خمس سنوات.
وفي «٢٩٧» سمع الحميري وسنّه اثنا عشر عاماً.
وفي «٣٠٠» مات جدّه أبو طاهر، وعمره خمسة عشر عاماً.

وفي «٣١٣» ولد ابنه أبو العبّاس عبيد الله.
وفيها امتحن محنة أخرجت أكثر ملكه من يده، وأخرجته إلى السّفر والاعتراب، وأشغلته عن حفظ ما جمع، وشغله طلب المعاش، والبعد من مشاهدة العلماء، عن العلم.
وفي «٣١٤» امتحن محناً أخرى في خراب الكوفة.
وفي «٣٢٥» جرت له مشاكل ومحن.
وفي «٣٤٨» كان بالبصرة، حيث جدّد نسخة كتاب داود بن سرحان على الورق.
وفي «٣٥٠» حج بيت الله الحرام وجاور سنة كاملة، وزوّج -بعد الرجوع- ابنه عبيد الله.

وفي «٣٥٢» ولد حفيده، الذي كتب له هذه الرّسالة.
وفي «٣٥٦» كتب الرّسالة لحفيده.
وفي «٣٦٧» جدّد كتابة الرّسالة.

وفي «٣٦٨» توفي ببغداد في جمادى الأولى في سنّ الثّالثة والثّمانين.
ودفن في مقابر قریش بالكاظمية، ثمّ نقل إلى الغري، بالتّجفّ الأشرف رحمه الله وجزاه عن الإسلام وأهله خيراً.

مكاتبته مع النّاحية المقدّسة:

وساهم في مجال العقيدة، بالإمام الغائب، في شخص الإمام المنتظر، الحجّة بن الحسن (عليه السلام)، الذي ولد المؤلف أبو غالب في غيبته الصّغرى، فواجه المشكلة التي لا بدّ أن كانت قائمة على قدمٍ وساقٍ، فلنصنغ إلى محاولته بهذا الصّد.

قال الشّيخ الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي عبد الله، أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أبي غالب، الزراري، قال: قدمت من الكوفة وأنا شابّ، إحدى قدماتي، ومعني رجل من إخواننا - قد ذهب على أبي عبد الله اسمه - وذلك في أيّام الشّيخ أبي القاسم، الحسين بن روح رحمه الله، واستتاره، ونصبه أبا جعفر محمّد بن عليّ، المعروف بالشلمغاني - وكان مستقيماً، لم

وحدّثني ابن الحجّاج رحمه الله أنّه جمع من روى الحديث من آل أعين فكانوا ستين رجلاً.

وحدّثني أبو جعفر الشّيباني عن مشايخه: إنّ بني أعين بقوا أربعين سنة، أربعين رجلاً، لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام^(١).

وقال الشّيخ الطوسي بعد أن سمّي جمعاً من آل أعين: ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف سنذكرها في أبوابها إن شاء الله.

ولهم أيضاً روايات عن^(٢) علي بن الحسين والباقر والصّادق (عليه السلام) نذكرهم في كتاب الرجال إن شاء الله تعالى^(٣).

وقال ابن دريد: آل زرارّة بن أعين لهم يسار وعدد بالكوفة^(٤).

وقال فيهم الرّجالي الكبير ابن عقدة وهو يتحدّث عن ولد أعين: كلّ واحد منهم كان فقيهاً يصلح أن يكون مفتي بلد^(٥).

ويقول السيّد بحر العلوم: آل أعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت (عليه السلام)، وأعظمهم شأنًا، وأكثرهم رجالاً وأعياناً، وأطولهم مدّة وزماناً، أدرك أوائلهم السّجّاد، والباقر، والصّادق (عليه السلام)، وبقي أواخرهم إلى أوائل الغيبة الصّغرى، وكان فيهم: العلماء، والفقهاء، والقراء، والأدباء ورواة الحديث^(٦).

وقال أيضاً: ومذائج آل أعين كثيرة^(٧).

ويدل على عظمة آل أعين ما نقل عن الحجّاج لما قدم العراق أنّه قال: لا يستقيم لنا الملك ومن آل أعين رجل تحت حجر^(٨).

ويدلّ على ما لهذا البيت الرّفيع من جلاله وعظمة أن تصدّى الرّجالي العظيم، أبو العبّاس النّجاشي لتأليف «كتاب جمع فيه أخبارهم»^(٩).

وجمع أبو عبد الله بن الحجّاج «المحدّثين من آل أعين» فكانوا ستين رجلاً^(١٠).

(١) الرّسالة الفقرة ٧/أ، ص ١٢٧.

(٢) كلمة «عن» لم ترد في مطبوعة النّجف، لكن وردت في نسخة مجمع الرّجال ٥٠/٣.

(٣) الفهرست للطوسي، رقم ٣١٤، ص ١٠٠.

(٤) الاشتقاق ٣٦٠.

(٥) انظر تكملة هذه الرّسالة الفقرة ٣ للغضائري.

(٦) رجال السيّد بحر العلوم ج ١، ص ٢٢٢.

(٧) المصدر نفسه ج ١، ص ٢٥٥ - ٢٥٧.

(٨) تكملة هذه الرّسالة الفقرة ٣، ص ١٩٠.

(٩) رجال النّجاشي ص ١٨٤، رقم ٢٠١، الذّريعة ج ١، ص ٣٢٤.

(١٠) هذا الكتاب الفقرة ٧/أ، ص ١٢٧.

ثمّ قضى أن عدنا إلى الكوفة، فدخلت داري، وكانت أمّ أبي العباس مغاضبةً لي في منزل أهلها، فجاءت إليّ فاسترضتني، واعتذرت ووافقتني، ولم تخالفني، حتّى فرّق الموت بيننا^(١).

قال الشيخ الطوسي: وأخبرني بهذه الحكاية جماعةً، عن أبي غالب، أحمد بن محمد «بن محمد»^(٢) بن سليمان، الزراري رحمه الله، إجازةً.

وكتب عنه ببغداد أبو الفرج محمد بن المظفر، في منزله بسويقة غالب، في يوم الأحد لخمسٍ خلون من ذي القعدة، سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

قال: كنت تزوجت بأمّ ولدي، وهي أول امرأة تزوّجتها، وأنا حينئذ حدث السنّ، وسنّي إذ ذاك دون العشرين سنةً، فدخلت بها في منزل أبيها، فأقامت في منزل أبيها سنين، وأنا اجتهد بهم في أن يحولوها إلى منزلي، وهم لا يجيبوني إلى ذلك، فحملت منّي في هذه المدة، وولدت بنتاً، فعاشت مدةً، ثمّ ماتت، ولم أحضر في ولادتها، ولا في موتها، ولم أرها منذ ولدت إلى أن توفيت... ثم اصطلحنا... وقدّر أن حملت المرأة مع هذه الحال... فانتقلت عنهم، وولدت، وأنا غائب عنها - بنتاً.

ثمّ دخلت بغداد، وكان الصّاحب بالكوفة في ذلك الوقت أبو جعفر، محمد بن أحمد الزوجي رحمه الله، وكان لي كالعمّ أو الوالد، فنزلت عنده ببغداد، وشكوت إليه ما أنا فيه من الشّرور الواقعة بيني وبين الزّوجة وبين الأحماء، فقال لي: تكتب رقعة، وتسأل الدّعاء فيها.

فكتبت رقعةً وذكرت فيها حالي، وما أنا فيه من خصومة القوم لي... ومضيت بها أنا وأبو جعفر رحمه الله إلى محمد بن علي - وكان في ذلك الوقت الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه، وهو إذ ذاك الوكيل - فدفعناه إليه، وسألناه إنفاذها، فأخذها منّي.

وتأخّر الجواب عني أياماً، فلقيته، فقلت له: قد ساءني تأخّر الجواب عني، فقال لي: لا يسوؤك هذا، فإنّه أحبّ إليّ ولك، وأوماً إلى أن الجواب إن قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه، وإن تأخّر كان من جهة الصّاحب (عليه السلام).

فانصرفت، فلمّا كان بعد ذلك - ولا أحفظ المدة إلا أنّها كنت قريبة - فوجّه إليّ أبو جعفر الزوجي رحمه الله يوماً من الأيام، فصرت إليه فأخرج إليّ فصلاً من رقعة، وقال لي: هذا جواب رقعتك، فإن شئت أن تنسخه فانسخه، وردّه، فقرأته، فإذا فيه: «الرّوج والرّوجة فأصلح الله ذات بينهما» ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل.

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من عبارة الطوسي، ولكن الصّحيح إثباته، كما مرّ.

يظهر منه ما ظهر من الكفر والإلحاد - وكان الناس يقصدونه ويلقونه، لأنّه كان صاحب الشيخ أبي القاسم، الحسين بن روح، سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهمّاتهم.

فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر، وتحدث به عهداً، فإنّه المنصوب اليوم لهذه الطائفة، فإنّي أريد أن أسأله شيئاً من الدّعاء يكتب به إلى النّاحية فسلّمنا عليه وجلسنا، فأقبل على صاحبي فقال: من هذا الفتى معك؟ فقال له الرّجل: من آل زرارّة بن أعين.

فأقبل عليّ فقال: من أيّ زرارّة أنت؟ فقلت: يا سيّدي، أنا من ولد بكير بن أعين، أخي زرارّة.

فقال: أهل بيت، جليل، عظيم القدر في هذا الأمر.

فأقبل: عليه صاحبي فقال له: يا سيّدنا أريد المكاتبه في شيء من الدّعاء؟ فقال: نعم.

قال: فلمّا سمعت هذا، اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك، وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لأحد من خلق الله، حال والدة أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت منّي بمنزلة، فقلت في نفسي أسأل الدّعاء لي في أمر قد أهتمّي ولا أسميه، فقلت: أطال الله بقاء سيّدنا، وأنا أسأل حاجة؟ قال: وما هي؟

قلت: الدّعاء لي بالفرج من أمر قد أهتمّي.

فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرّجل فكتب: والزّراري يسأل الدّعاء له، في أمر قد أهمّه.

قال: ثمّ طواه فقمنا، وانصرفنا، فلما كان بعد أيام، قال لي صاحبي: ألا نعود إلى أبي جعفر، فنسأله عن حوائجنا التي كنّا سألناه؟

فمضيت معه ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده، أخرج الدّرج، وفيه مسائل كثيرة، قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل على صاحبي، فقرأ عليه جواب ما سأل، ثمّ أقبل عليّ - وهوي يقرأ: - وأما الزّراري، وحال الرّوج والرّوجة، فأصلح الله ذات بينهما.

قال: فورد عليّ أمر عظيم، وقمنا، فانصرفت، فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر!

فقلت: أعجب منه!

قال: مثل أيّ شيء؟

فقلت: لأنّه سرٌّ لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري، فقد أخبرني به!

فقال: أتشكّ في أمر النّاحية؟ أخبرني الآن ما هو؟ فأخبرته، فعجب منه.

«ثم ذكر أمر رجوعه إلى الكوفة، وإقامة المرأة معه إلى أن فرّق الموت بينهما».

وأضاف الشيخ الطوسي في هذه الرواية قوله:

قالوا: قال أبو غالب رحمه الله: وكنت قديماً، قبل هذه الحال، قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتي، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التّقرّب إلى الله عز وجل بهذه الحال، وإنّما كان شهوة منّي للاختلاط بالنوبختيين، والدّخول معهم فيما كانوا فيه من الدّنيا، فلم أجب إلى ذلك، وألححت في ذلك، فكتب إليّ: أن أختار من تثق به فاكذب الضّيعّة باسمه، فإنّك تحتاج إليها، فكتبتها باسم أبي القاسم، موسى بن الحسن الزجاجي، ابن أخي أبي جعفر رحمه الله، لثقتي به، وموضعه من الدّيانة والنّعمة، فلم تمض الأيام حتّى أسروني الأعراب، ونهبوا الضّيعّة التي كنت أملكها، وذهب منّي فيها من غلاتي، ودوابيّ، والتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدّة، إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم، ولزمني في أجرة الرّسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت، واحتجت إلى الضّيعّة، فبعتها^(١).

وهكذا قدّم الرّجل المتمتع بجلالة الشّأن ورفعته المقام بين الطّائفة حجّة مقنعة، ملأ بها صفحات من تاريخ مشكلة الغيبة التي واجهها المذهب.

وقد عرفنا ضمن الحكاية طرفاً من قصة أسر الأعراب له، وقد أظهر تأثره بهذه القضية في كتابنا هذا أيضاً^(٢).

٦- ذريّته:

كان له ولد اسمه «عبيد الله» وكنيته «أبو العبّاس» ولد سنة ٣١٣ وحضر لسماع الحديث، لكنّه لم ينجذب إلى العلم، وقد أيس أبو غالب منه، ولذلك أخذ يدعو بولده له ليسلك طريق طلب العلم^(٣).

وقد ذكر أبو غالب في ثبت الكتب رقم ١٠٦ أن ابنه «عبيد الله» قد حضر بعض سماع كتاب باسم «خطبة النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم)» يوم الغدير» رواية الخليل، فلاحظ

وترجمة الخطيب البغداديّ في تاريخه^(٤) وسيأتي نقل كلامه.

وقد ولد لعبيد الله ابن هو «محمّد» حفيد أبي غالب الذي كتب إليه برسالته هذه، وهو يكتنّى «أبا طاهر».

(١) الغيبة، للطوسي: ص ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) كتابنا هذا الفقرة ١/٦، ص ١٢٤ و٨/ج، ص ٤ - ١٤٥.

(٣) انظر هذا الكتاب: الفقرة ٩/ج، ص ١٥١.

(٤) تاريخ بغداد ٣٧٨/١٠، رقم ٥٥٤٢، وستنقل الترجمة في معجم آل أعين.

ترجمة النّجاشي، كما سيأتي نقله أيضاً^(٥).

وقال النّجاشي: وانقرض ولده إلا من ابنة ابنه^(٦).

٧- مكانته عند الأعلام:

قال النّجاشي: كان شيخ العصابة في زمنه، ووجههم^(٧).

وقال الطّوسي: جليل القدر، كثير الرواية، ثقة^(٨).

وقال: كان شيخ أصحابنا في عصره، وأستاذهم، وثقتهم^(٩).

وقال المجلسي: كان من أفاضل الثّقات والمحدّثين، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام^(١٠).

وقال السيّد بحر العلوم، كان أبو غالب رحمه الله شيخ علماء عصره، وبقيّة من آل أعين^(١١).

هذه الكلمات من مراجع الفنّ المعتمدين تقطع كلام أي متكلّم عن الإفاضة في وصف الرّجل بسائر صفات الوثاقة والجلالة، فإنّ وصفه بأنّه «شيخ الطّائفة» وأنّه «ثقة الأصحاب» تبلغ به القمّة من جميع الجهات، بدءاً بالوثاقة والاعتماد، وختاماً بالجلالة والعلم.

والقاء نظرة فاحصة في هذا الكتاب يكفي للاقتناع بسموّ مقام هذا الرّجل العظيم:

فبالإضافة إلى المجموعة الكبيرة من المؤلّفات التي تصدّى لروايتها من كتب الطّائفة.

وإلى الأسلوب العلميّ الرّصين الذي اتّبعه في تحمّلها والمحافظة عليها.

وبالإضافة إلى اتصاله الوثيق برجالات العلم ومشايخ الحديث منذ نعومة أظفاره، وخاصة في تلك الفترة العصيبة من تاريخ المذهب.

بالإضافة إلى كلّ ذلك، فإنّ مجرد تصدّيه لتأليف هذا الكتاب، ليكشف عن قابلية وسمو يتحلّى بهما، فنلاحظ أنّه يقدم على تأليف هذا الكتاب بتفهّم واستيعاب.

وقد عبّر تلميذه الغضائريّ عن ذلك بقوله: إنّّه كان شديد الحرص على جمع شيء من آثار أهله^(١٢).

(٥) هذا الكتاب الفقرة ١٠/١، ورجال النّجاشي ص ٣٩٨، رقم ١٠٦٤، وستنقل نصّ كلامه فيما بعد.

(٦) رجال النّجاشي: ص ٨٤، رقم ٢٠١.

(٧) رجال النّجاشي: ص ٨٤، رقم ٢٠١.

(٨) رجال الطّوسي: ص ٤٤٣، رقم ٣٤.

(٩) فهرست الطّوسي ص ٥٦.

(١٠) بحار الأنوار ج ١، ص ٣٩.

(١١) رجال السيّد بحر العلوم ج ١، ص ٢٢٤.

(١٢) تكملة الغضائري، الفقرة ٥.

٣- مشايخه:

قضى المترجم عمراً طويلاً في الحضور لدى العلماء والتَّنَقُّل في مجالس السَّماع والعلم، ولو أخذنا بنظر الاعتبار أنَّه كان منذ نعومة أظفاره يتنقل من مجلس عالم إلى آخر، حتَّى كانت تربيته على يد مثل علي بن الحسين السَّعدآبادي، وجده أبي طاهر محمد بن سليمان، وحتَّى أنَّه سمع الحميري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، فمن الواضح الاقتناع بكثرة من أخذ عنهم من الشيوخ.

ونحن نذكر هنا أسماء من وقفنا عليه من مشايخه، معقِّبين لها بالمواضع التي عثرنا فيها على روايته عن كل واحد، من دون تعرُّض إلى تراجمهم حذراً من التَّطويل مكتفين بذكر مصدر لترجمة كل واحد وهم:

١- أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري، القمي «ت ٣٠٦»: ذكره أبو غالب في من سمع منه من الشيوخ، في الرِّسالة الفقرة ٩/ب، انظر رجال النَّجاشي ص ٩٢، رقم ٢٢٨.

٢- أحمد بن محمد بن سعيد، أبو العبَّاس، ابن عقدة، الحافظ الكوفي «ولد سنة ٢٤٩- ت ٣٣٢»:

روى عنه في الثَّبت رقم ١٠٧ وقال: وعلى ظهره إجازته لي جميع حديثه، بخطه، انظر رجال النَّجاشي ص ٩٤، رقم ٢٣٣.

٣- أحمد بن محمد، العاصمي، أبو عبد الله، البغدادي: ذكره في الرِّسالة، الفقرة ٩/ب في عداد شيوخه، وروى عنه في الثَّبت برقم ٩٥ كتاب جدّه الحسن بن الجهم، وانظر الرِّسالة آخر الفقرة ٣، انظر رجال النَّجاشي ص ٩٣، رقم ٢٣٢.

٤- أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح، أبو الحسن، القلاء الواقفي: ذكره المؤلِّف في من روى عنه من الواقفة الثَّقَات، في الفقرة ٩/ب وروى في الثَّبت برقم ٣، كتاب الصِّيَام له، ورواه الشَّيخ الطُّوسي بطريق المؤلِّف في الفهرست ص ٥١، رقم ٨٢، وروى المؤلِّف عنه في الثَّبت برقم ٩٨، انظر رجال النَّجاشي ص ٩٢، رقم ٢٢٩.

٥- أحمد بن محمد بن لاحق، الشَّيباني، أبو جعفر: نقل عنه في الرِّسالة الفقرة ١/٧.

٦- جعفر بن محمد بن مالك، أبو عبد الله، الفزاري، الكوفي، البرَّاز: قال عنه المؤلِّف: كان كالذي ربَّاني، «في كلام طويل، يدل على غاية التَّبجيل والتَّجليل» في الرِّسالة، الفقرة ٩/ب وروى عنه كثيراً في الثَّبت بالأرقام ٤٥ و ٥١ و ٦٣ و ٨٧، انظر رجال النَّجاشي ص ١٢٢، رقم ٣١٣.

٧- حميد بن زياد بن حماد، الهواري، التَّينوائي، الواقفي «ت ٣١٠»: ذكره المؤلِّف في شيوخه من الواقفة الثَّقَات في

بل نجده يبتَّ شكواه، ويبيدي تخوفه من ضياع ما لديه من كتب العلم، ويستعمل كل ما في وسعه من أدوات الصِّيانة والحيلة، لحفظ ما بقي منها.

ويدعو بِالْحَاجِّ ولَهْفَةً أَنْ لَا يقطع العلم من أسرته وبيته^(١). فكل هذا يؤهِّله لما قيل فيه أو يقال من كلمات الثَّناء وجمل الإطراء، إن لم يقصر عن بلوغ شأوه!

٨- مدرسته:

إنَّ من الفوائد المتوخَّاة من تعدد مشايخ الرِّجل وتلامذته، إنَّما هو تحديد طبقته، ولكن عندما تكون طبقته محدَّدة بمعرفة ولادته ووفاته فإنَّ هذه الفائدة حاصلة بدون الحاجة إلى ذكر المشايخ والرِّواة.

١- نشاطه العلمي:

لكنَّ الفائدة الأتم من ذكرهم إنَّما هي تشخيص «نشاط الراوي» كما نرى أن نسَمِّيه، حيث يتبيَّن بذلك مدى سعة معاطاته للعلم، أخذاً وتحمُّلاً، ونشراً وتحمُّلاً، كما تتحدَّد بذلك طبقة أولئك الذين لم تتحدَّد طبقتهم من المشايخ أو الرِّواة.

مع أنَّ في ذلك تحديداً للاتجاه المذهبي، والمسلك العلمي للراوي، فإنَّ الراوي إنَّما يعيش في ما يناسب اعتقاده ومسلكه من بيئة ويركِّز نشاطه على ما يلائم فكره من جهد علمي.

٢- وثاقة مشايخه:

ويختص أبو غالب بما قيل فيه من وثاقة جميع مشايخه الذين روى عنهم، وهذا هو الذي يظهر من النَّجاشي في ترجمة «جعفر ابن محمد بن مالك، الفزاري» حيث تعجَّب من رواية أبي غالب عنه -مع ضعفه-.

فيدلُّ على أنَّ مشايخ أبي غالب لا يكونون من الضَّعفاء، وأنَّه أجلُّ من أن يروي عن ضعيف.

ويؤيد ذلك أنَّ الشَّيخ الطُّوسي وثَّق جعفر المذکور، مع التفاته إلى تضعيف بعض له، كما في رجال الطُّوسي ص ٥٨، رقم ٤.

وكذلك قول أبي غالب نفسه في الفقرة ٩/ب من هذه الرِّسالة حيث اعتذر عن الرواية عن بعض الواقفة بأنَّهم -وإن كانوا من الواقفة- إلا أنَّهم فقهاء ثَقَات، حيث يظهر من هذا الكلام تجنبه الرواية عن غير الثَّقَات.

وإذا لم نعتبر ذلك توثيقاً لمشايخه، فلا بدَّ من دلالة على عدم القدح فيهم، على الأقل، وكونهم من أصحابنا الإمامية لو لم يصرَّح بالخلاف.

(١) لاحظ هذا الكتاب الفقرة ١٠، ص ١٥٢، وانظر ٩/ب، ص ١٥١.

الرَّسالة، الفقرة ٩/ب وروى عنه كثيراً في الثَّبت بالأرقام ٢٨ و ٥١ و ٥٤ و ٧٤ و ٨٣ - ٩٣ و ١٢٩ و ١٣٠، انظر رجال النَّجاشيِّ ص ١٣٢، رقم ٣٣٩.

٨- عبد الله بن جعفر، أبو العباس، الحميري القمي: سَمِعَ المؤلَّف منه سنة «٢٩٧» وهو ابن اثنتي عشرة سنة، قال في الرَّسالة الفقرة ٩ - وهو يتحدَّث عن جدِّه - وسمَّعني من عبد الله بن جعفر الحميريِّ وقد كان دخل الكوفة سنة «٢٩٧».

وروى بواسطته كثيراً في الثَّبت، بالأرقام ١ و ٤ - ١٦ و ٣٦ و ٤١ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٩ و ١١٣ و ١٢٦ و ١٢٧.

وروى النَّجاشيِّ بطريق المؤلَّف عنه عدَّة كتب، ككتاب جعفر بن بشير، في رجال النَّجاشيِّ ص ١١٩، رقم ٣٠٤. وكتاب العيص بن القاسم في رجال النَّجاشيِّ ص ٣٠٢، رقم ٨٢٤.

وانظر رجال النَّجاشيِّ ص ٢١٩، رقم ٥٧٣.

٩- عبيد الله بن أبي زيد، أبو طالب، الأنباري، الواقفي «ت ٣٥٦»: قال عنه المؤلَّف: كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً، مختلطاً بالواقفة، ثمَّ عاد إلى الإمامة، وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع.

ذكره النَّجاشيِّ في ترجمته من رجاله ص ٢٣٢، رقم ٦١٧. ونقل عنه المؤلَّف في الرَّسالة، الفقرة ٧/د.

١٠- علي بن الحسين، أبو الحسن، القمي، السَّعدآبادي: عبَّر عنه المؤلَّف بقوله: «مؤدَّبِي» وروى عنه في الثَّبت برقم ١٤ وهي رواية كتب البرقيُّ أحمد بن محمَّد بن خالد.

وقد رواها بطريق المؤلَّف عنه، كلٌّ من الشَّيخ الطُّوسيِّ في الفهرست ص ٤٢، رقم ٦٥ والنَّجاشيِّ في رجاله ص ٧٧، رقم ١٨٢، كما وقع في طريق المؤلَّف إلى عدَّة كتب، مثل:

كتاب محمَّد بن خالد الأشعري، القمي، في رجال النَّجاشيِّ ص ٣٤٣، رقم ٩٢٥.

وكتاب محمَّد بن القاسم بن الفضل بن يسار النُّهدي، في رجال النَّجاشيِّ ص ٣٦٢، رقم ٩٧٣.

وكتاب محسن بن أحمد القيسي مولاها، في رجال النَّجاشيِّ ص ٤٢٣، رقم ١١٣٣.

وكتاب نشيط بن صالح بن لفافة العجلي مولاها، في رجال النَّجاشيِّ ص ٤٢٩، رقم ١١٥٣، انظر تجريد أسانيد الكافي ج ١، ص ٤٥.

١١- علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو الحسن، الزَّراري: وهو عمُّ والد المؤلَّف، يعبَّر عنه بقوله «عمُّ أبي: علي» وقد يعبَّر عنه بقوله: «عمِّي» توسَّعاً.

ذكره في من سمع منهم من مشايخه، في الرَّسالة، الفقرة ٩/ب، وقد روى عنه في الثَّبت كثيراً جداً، وروى أصحاب الفهارس بطريق المؤلَّف عنه عن مشايخه عدَّة كتب كما يلي:

كتاب إسماعيل بن مهران، في الفهرست للطوسي ص ٣٤، رقم ٣٢ ورجال النَّجاشيِّ ص ٢٦، رقم ٤٩.

كتاب إسماعيل بن عبد الخالق، في رجال النَّجاشيِّ ص ٢٧، رقم ٥٠.

وكتاب الجامع للزنطي، في الفهرست ص ٤٣، رقم ٦٣.

وكتب محمَّد بن سنان، أبي جعفر الزَّاهري، في النَّجاشيِّ ص ٣٢٨، رقم ٨٨٨، انظر رجال النَّجاشيِّ ص ٢٦٠، رقم ٦٨١.

١٢- علي بن سليمان بن المبارك، القمي: روى المؤلَّف عنه في الثَّبت، برقم ١٠١، وقال: وفيه إجازته بخطِّه.

١٣- عمر بن الفضل، روى عنه في الثَّبت برقم ١١٠.

١٤- محمَّد بن إبراهيم، أبو عبد الله الكاتب، النُّعماني، الشَّهير بابن زينب: روى عنه في الثَّبت برقم ٩٦.

وهو من معاصريه انظر رجال النَّجاشيِّ ص ٣٨٣، رقم ١٠٤٣.

١٥- محمَّد بن أحمد بن داود، أبو الحسن «ت ٣٦٨»: نقل عنه في الرَّسالة، الفقرة ٧/ز.

وهو معاصر للمؤلَّف، انظر رجال النَّجاشيِّ ص ٣٨٤، رقم ١٠٤٥.

١٦- محمَّد بن الحسين الأشتر، أبو جعفر الحسني، روى عنه أبو غالب الزَّراري، في فلاح السَّائل ص ٢٢٣، برواية علي بن محمَّد بن يوسف.

١٧- محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن الحسن، أبو العباس، الرِّزَّان، خال أبيه: ذكره في من سمع منه من شيوخه، في الرَّسالة، الفقرة ٩/ب، وروى عنه كثيراً جداً بالعناوين: الرِّزَّان، خال أبي، محمَّد بن جعفر، وقد يعبَّر عنه بقوله «خالي» كما في الفهرست للطوسي ص ٢٠٨، رقم ٨٠٢.

ومما رواه عنه:

الجامع، للزنطي، وهو طريق الطُّوسيِّ في الفهرست ص ٤٣، رقم ٦٤ والنَّجاشيِّ في الرِّجال ص ٧٥، رقم ١٨٠.

وكتاب حرب بن الحسن في رجال النَّجاشيِّ ص ١٤٨، رقم ٣٨٦.

وكتاب خالد بن يزيد بن جبل الكوفي، في رجال النَّجاشيِّ ص ١٥١، رقم ٣٩٤.

وانظر تجريد أسانيد الكافي للسيد الإمام البروجردي ج ١، ص ٥١-٥٢.

١٨- محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، أبو جعفر، الأهوازي: ذكره في الرسالة في من سمع منهم من الشيوخ، الفقرة ٩/ب.

وروى عنه في الثبوت، بالأرقام ٩٤ و ١٢٣ وله منه إجازة بالأول.

وروى عنه كتاب النوار لفضالة في طريق النجاشي ص ٣١١، رقم ٨٥٠.

١٩- محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن أعين، أبو طاهر الزراري «ت ٣٠٠»، هو جد المؤلف، أبو والده، ذكره المؤلف في الرسالة، وذكر روايته في الفقرة ٩/أ.

وقد روى عنه في الثبوت كثيراً من الكتب، ووقع في طريق الكتب التالية:

كتاب جميل بن دراج، في النجاشي ص ١٢٧، رقم ٣٢٨.
وكتاب سيف بن عميرة، في النجاشي ص ١٨٩، رقم ٥٠٤.
وكتاب الطرائف لمحمد بن سنان، في النجاشي ص ٣٢٨، رقم ٨٨٨.

وكتاب الطرائف لموسى بن سعدان الحناط في النجاشي ص ٤٠٤، رقم ١٠٧٢.

وقد روى المؤلف عن جده هذا بواسطة عم أبيه في ترجمة إسماعيل بن مهران من فهرست الطوسي ص ٣٤، رقم ٣٢ ورجال النجاشي ص ٦٢، رقم ٤٩.

وانظر رجال النجاشي ص ٣٤٧، رقم ٩٣٧ وقد وقع في نسخته سهو، ذكرناه في هذه المقدمة.

٢٠- محمد بن محمد بن يحيى، أبو الحسن المعاذي -ابن عمّة والد المؤلف- ذكره المؤلف في الرسالة، الفقرة ٥، وروى عنه في الثبوت برقم ٧٩ و ٨٨.

٢١- محمد بن همام بن سهيل، أبو علي، البغدادي، الإسكافي: روى عنه في الثبوت برقم ٨٦ نادر ابن شمون.

٢٢- محمد بن يعقوب، أبو جعفر، الكليني، الرازي «ت ٣٢٩»: قال المؤلف في الثبوت، الرقم ٨٩: جميع كتاب «الكافي» تصنيف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، روايتي عنه بعضه قراءة وبعضه إجازة، وقد نسخته..

وانظر تجريد أسانيد الكافي ج ١، ص ٢٧.
وقد وقع المؤلف في طريق الطوسي إلى كتبه في فهرست ص ١٦١، رقم ٦٠٣ وفي مشيخة التهذيب.

وكتاب داود بن محمد النهدي، في رجال النجاشي ص ١٦١، رقم ٤٢٧.

وكتاب سعيد بن خيثم الهلالي، في رجال النجاشي ص ١٨٠، رقم ٤٧٤.

وكتاب سعيد بن جناح الأزدي، مولا هم، في رجال النجاشي ص ١٨٢، رقم ٤٨١.

وكتاب سيف بن عميرة النخعي، في رجال النجاشي ص ١٨٩، رقم ٥٠٤.

وكتاب عبيد الله بن الوليد الوصافي، في رجال النجاشي ص ٢٣١، رقم ٦١٣.

وكتاب عبد الرحمن بن بدر، أبو إدريس الكوفي، في رجال النجاشي ص ٢٣٨، رقم ٦٣١.

وكتاب عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، في رجال النجاشي ص ٢١٩، رقم ٥٧٢.

وكتاب عبد الله بن عمر بن بكّار الحناط في رجال النجاشي ص ٢٢٨، رقم ٦٠٠.

وكتب:

علي بن عبد الله بن مسكان.

وعلي بن أبي شعيب المدائني.

وعلي بن أبي راشد.

وعلي بن عبد الله بن صالح الدهان.

في رجال النجاشي ص ٢٦٧، بالأرقام ٦٩٤-٦٩٧.

وكتاب محمد بن يحيى الخزّاز الكوفي، في رجال النجاشي ص ٣٥٩، رقم ٩٦٤.

وكتاب محمد بن البهلول الكوفي، في رجال النجاشي ص ٣٧٠، رقم ١٠٠٥.

وكتاب موسى بن عمر بن بزيع، في رجال النجاشي ص ٤٠٩، رقم ١٠٨٩.

وكتاب الزهد لمعمر بن خلاد البغدادي، في رجال النجاشي ص ٤٢١، رقم ١١٢٨.

وكتاب ميّاح المدائني، في رجال النجاشي ص ٤٢٥، رقم ١١٤٠.

وكتاب يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، في رجال النجاشي ص ٤٤٥، رقم ١٢٠٥.

وكتاب يحيى بن زكريا اللؤلؤي، في فهرست الطوسي ص ٢٠٨، رقم ٨٠٢.

وهو داخل في العدة الراوية عنه، كما سيأتي، وسنترجمه فيما يلي مفصلاً باعتبار ما كتبه من التكملة لهذا الكتاب.

والغضائري هذا هو راوي هذه الرسالة عن أبي غالب، كما هو المثبت في صدر النسخ، وفي فهرست النجاشي، الرجال ص ٨٤، رقم ٢٠١.

٦- علي بن محمد بن يوسف، أبو الحسن الفارسي، روى عنه أبو غالب بقوله: «حدثنا» كما في فلاح السائل ص ٢٢٣، عند ذكر صلاة الغفيلة، ونقله عنه في بحار الأنوار ٥٤٤/١٨.

لاحظ رجال النجاشي ص ٢٦٨، رقم ٦٩٩ فقد عنوانه وقال: ابتعت أكثر كتبه.. أخبرنا عنه عدة من أصحابنا.

وقد روى النجاشي كتاب محمد بن إبراهيم الإمام في رجاله ص ٣٥٥، رقم ٩٥١ وقال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بسر من رأى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد..

وقد حكم الشيخ الزنجاني في الجامع في الرجال «القسم المخطوط» بالاتحاد، بين شيخ النجاشي هذا ومن عنوان له مستقلاً.

إلا أن سيدنا الأستاذ الخوئي حكم في معجم رجاله ١٨٢/١٢، بالتغايير استناداً إلى رواية النجاشي عن ذلك بالواسطة وعن هذا بلا واسطة.

أقول: ولا يبعد أن يكون النجاشي قد تحمل رواية كتب الرجل بواسطة مشايخه، إلا أنه لقي الرجل نفسه فنقل عنه هذا الكتاب.

والغريب أنه جاء في تقرير درسه دام ظله في التنقيح ١٠٦/١، احتمال أن يكون «علي بن محمد بن يوسف» شيخاً لابن طاوس مباشرة.

وهذا لا يحتمله مثله ممن له معرفة بالرجال والطبقات، فإن «علي بن محمد بن يوسف» على كل حال من طبقة رواية أبي غالب، وقد وردت روايته في مواضع من فلاح السائل كما في ص ٤٢ و ٢٦١ عن ابن قولويه، المعاصر لأبي غالب.

وأما ابن طاوس فهو إنما يروي عن كتابه، كما هو ديدنه في النقل عن القدماء من المؤلفين حيث لا يذكر إسناده إليهم، بل يباشر بالنقل عنهم.

ولوضوح غرابة هذا الاحتمال، فإننا نربأ بسيدنا الأستاذ دام ظله أن يذكره.

٧- محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الزراري، هو حفيد المؤلف أبي غالب، وهو الذي كتب له هذه الرسالة، التي ضمنتها إجازته له برواية حديثه.

وروى المؤلف بواسطته كتاب النوار، للحسين بن محمد بن عمران الأشعري، في رجال النجاشي ص ٦٦، رقم ١٥٦.

وانظر رجال النجاشي ص ٣٧٧، رقم ١٠٢٦.

٢٣- أبو عبد الله بن ثابت، ذكره المؤلف في عداد من روى عنه من شيوخ الواقفة الثقات، الفقرة ٩/ب.

٢٤- أبو عبد الله بن الحجاج، ذكره في الرسالة، الفقرة ١/٧، بقوله: حدثني.. وكان من رواة الحديث: أنه جمع من روى الحديث من آل أعين، فكانوا ستين رجلاً.

٢٥- ابن المغيرة، نقل عنه المؤلف بلفظ: وروى لي، في الفقرة ٧/ح من الرسالة.

٤- الرواة عنه:

وكذلك، جمعت المدة الطويلة التي عاشها أبو غالب، حوله جمعاً كبيراً من الرواة والتلامذة والمجازين، من طلاب العلم والحديث في القرن الرابع الهجري، وقد وقفنا على أسماء عدد منهم، وفيهم أعلام عظماء، ونعدها فيما يلي:

١- أبو طالب بن عزور، الأنماطي، قال الشيخ الطوسي: أخبرنا عنه، رجال الشيخ ص ٤٤٣.

وفي الوافي بالوفيات أن اسمه: الحسين بن علي بن محمد بن عزور ج ١٢، ص ٤٥٦ وقال: روى عنه أبو شجاع الذهلي وأورد له شعراً ثم قال: شعر جيد في التوسط وهو من تاجر كثير، وكان شعره كثيراً إلى الغاية، وقد اختار منه مهيار في كتاب «الصفوة».

٢- أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله البرزاني، الشهير بابن عبدون وابن الحاشر، قال الشيخ: أخبرنا عنه، وذكره في الرواة عنه في الفهرست وهو داخل في العدة الرواة عنه، كما سيأتي رجال الطوسي ص ٤٤٣، الفهرست للطوسي ص ٥٦.

٣- أحمد بن علي بن العباس بن نوح، أبو العباس السيرافي، البصري، وقع في طريق أبي غالب إلى بشر بن سلام في رجال النجاشي ص ١١٢، رقم ٢٨٦، وعيص بن القاسم ص ٣٠٢، رقم ٢٠٩.

٤- أحمد بن محمد بن عيَّاش، أبو عبد الله الجوهري «ت ٤٠١»، روى عنه في الغيبة، للطوسي ص ١٨٣، ما نقلناه في هذه المقدمة.

لاحظ ترجمته في رجال النجاشي ص ٨٥، رقم ٢٠٧ ونوابغ الرواة ص ٥١، والنابس ص ٢٣.

٥- الحسين بن عبيد الله الغضائري، أبو عبد الله الواسطي «ت ٤١١»، قال الشيخ: أخبرنا عنه، في الرجال ص ٤٤٣، وهو طريق الشيخ والنجاشي إلى أكثر الكتب التي رواها أبو غالب،

ولم أقف على ترجمته إلا أن في مشايخ المفيد من اسمه: محمد بن المظفر أبو الحسين البزان، ذكره شيخنا في النوابع ص ٣٠٧.

١١- هارون بن موسى التلعكبري، قال الشيخ في الرجال ص ٤٤٣: روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة.

١٢- هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو نصر، الكاتب، روى عن خط أبي غالب وجادة، ولا بد أن تكون وجادة معتبرة، باعتبار معرفته بخط أبي غالب، بقرينة اعتماد مثل الشيخ الطوسي عليها ونقلها في الغيبة ص ٢٢٣، بقوله: قال أبو نصر هبة الله: وجدت بخط أبي غالب الزراري رحمه الله وغفر له: أن أبا جعفر، محمد بن عثمان، العمري رحمه الله، مات في آخر جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثمائة.

والراوي عن أبي نصر هو أبو العباس ابن نوح السيرافي، وقد ترجم له النجاشي ص ٤٤٠، رقم ١١٨٥.

ثم إن السيد الأمين العاملي ذكر في ترجمة أبي غالب بعنوان «تلاميذه» اسم الشيخ الطوسي، في أعيان الشيعة ج ٣، ص ١٥٢ من الطبعة الحديثة و ٦٨/١٠ من الطبعة الثانية.

وهذا لا يصح، فإن أبا غالب قد توفي سنة ٣٦٨ والشيخ الطوسي قد ولد سنة «٣٨٥»!

ثم إن عامة رواية الشيخ الطوسي عن أبي غالب بواسطة مشايخه الراويين عن أبي غالب، وأكثرهم رواية: الغضائري، والمفيد وهما من العدة الراوية عن أبي غالب كما سيأتي.

٥- العدة الراوية عنه:

عنون السيد بحر العلوم في «فوائده الرجالية» للعدة الراوية عن أبي غالب الزراري في كلام الشيخ النجاشي:

فقد روى النجاشي عنه بواسطة من سمّاهم «عدة من أصحابنا» كما في طريقه إلى الكتب التالية في رجال النجاشي:

١- كتاب حرب بن الحسن، برقم ٣٨٦.

٢- كتاب خالد بن يزيد بن جبل، برقم ٣٩٤.

٣- كتاب سعيد بن خيثم، برقم ٤٧٤.

٤- كتاب عبيد الله الوصافي، برقم ٦١٣.

٥- كتاب سعيد بن جناح، برقم ٤٨١.

٦- كتاب عبد الرحمن بن بدر، برقم ٦٣١.

٧- كتاب عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر، برقم ٥٧٢.

وقد فسرها السيد بحر العلوم بقوله: هم:

محمد بن محمد [الشيخ المفيد].

وأحمد بن علي بن نوح [أبو العباس السيرافي].

وقد ترجم له النجاشي في رجاله ص ٣٩٨، رقم ١٠٦٤ فقال: محمد بن عبيد الله بن أحمد [بن محمد] ^(١) ابن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزراري، كان أديباً، وسمع، وهو ابن أبي غالب شيخنا. له كتاب «فضل الكوفة على البصرة» وكتاب «الموشح» وكتاب «جمل البلاغة».

أقول: وبالرغم من عدم وقوفنا على رواية له عن جده أبي غالب، إلا أن ترجمة النجاشي له، وتصريحه بسماعه، وتصديقه هو للتأليف، كل ذلك جعله بمستوى الاستفادة من إجازة جده له، وعلى كل حال فهو داخل في المجازين منه.

٨- محمد بن علي بن الحسين بن مهجنار، أبو الغنائم البزان، قال شيخنا الطهراني في نوابع الرواة ص ٢٨٧، بعد أن عنوانه: المجاز من أبي غالب الزراري، كما وجد بخط صاحب الترجمة على نسخة «قرب الإسناد» التي هي بخطه أيضاً، وهذه حكاية صورة خطه:

«حدثني بكتاب «قرب الإسناد» لأبي العباس، عبد الله بن جعفر الحميري، أبو غالب أحمد بن محمد [بن محمد] ابن سليمان الزراري، الكوفي رحمه الله، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري بهذا الكتاب، وبجميع ما كتبه قراءة عليه، وما لم أقرأه عليه فإنه دخل في جملة ما أجاز له لي، وقد أطلقت لأبي الغنائم محمد بن علي بن الحسين بن مهجنار البزان دام عزه ونفعه بالعلم..».

وبقية الكلام في النسخة الأصلية سقطت من النسخة المنقولة عنها.

أقول: ولا بد من التأمل في هذه الإجازة، فإن من المحتمل أن يكون المجيز لأبي الغنائم هو شخص آخر تلميذ لأبي غالب! فلاحظ التابس ص ١٨١.

٩- محمد بن محمد بن النعمان، أبو عبد الله الشيخ المفيد «ت ٤١٣»، قال الشيخ: أخبرنا عنه، في الرجال ص ٤٤٣ وروى الشيخ والنجاشي بواسطة كثيراً عن أبي غالب في فهرستيهما، وهو داخل في العدة الراوية عنه كما روى المفيد عن أبي غالب في سائر كتبه كثيراً جداً، وقد ترجم له كافة المؤلفين.

١٠- محمد بن المظفر، أبو الفرج، روى عنه في الغيبة، للطوسي ص ١٨٤ ما نقلناه في هذه المقدمة وقال: كتب عنه ببغداد في منزله بسويقة غالب في يوم الأحد، لحسن خلون من ذي القعدة سنة ٣٥٦.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المصدر، وقد تحدثنا عن ضرورة وجوده، في ما مر من هذه المقدمة ص ٤-٣٧.

١- هذا الكتاب، المعروف باسم: رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً، في القسم الثاني من هذه المقدمة.

٢- كتاب الأدعية:

قال شيخنا الطهراني: جزء عتيق في الأدعية، بغير إسناد، كان بخطه عند تلميذه الحسين بن عبيد الله الغضائري، وقد صار هذا الجزء عند الشريف أبي الحسين، زيد بن جعفر المحمدي، الكوفي، فأدرجه في كتاب «دعائه».

ونقل عنه السيد ابن طاوس في «الإقبال» في دعاء ليلة الغدير^(١).

لكن لم يذكر السيد في «الإقبال» سوى كون هذا الجزء العتيق بخط الشيخ أبي غالب أحمد بن محمد الزراري^(٢).

وهذا أعم من كونه هو مؤلفه، وإن لم يناف ذلك.

وقد روى ابن طاوس في فلاح السائل عن أبي غالب الزراري عدة أحاديث في الأدعية، مباشرة، ولا يبعد أن يكون قد اعتمد في نقلها على هذا الكتاب، مثل: قوله ص ١٧٠ حدث أبو غالب أحمد بن محمد [بن محمد] ابن سليمان الرازي [كذا] رضي الله عنه، رفعه، قال: وفي ص ٢١٠ ما رواه أبو غالب.. قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري.

٣- كتاب الإفضال:

ذكره النجاشي والطوسي، من دون ذكر موضوعه^(٣).

٤- كتاب التاريخ:

ذكره النجاشي والطوسي، وقالوا: لم يتمه، وأضاف الطوسي: وقد خرج منه نحو ألف ورقة^(٤). ويبدو أنه عمل ضخ.

٥- دعاء السفر:

ذكره النجاشي بهذا الاسم، وسمّاه الطوسي بأدعية السفر، والظاهر الاتحاد^(٥).

٦- دعاء السر:

قال شيخنا الطهراني: جزء فيه دعاء السر، كتبه الشيخ أبو غالب الزراري بخطه، ورواه عن الشيخ أبي عبد الله، محمد بن

والحسين بن عبيد الله [الغضائري].

وقد تكرر في التراجم رواية كلٍّ منهم عن الزراري.

رجال السيد بحر العلوم ١٠١/٢.

وعنون أيضاً للعدة الراوية عن أبي غالب، في كلام الشيخ الطوسي في الفهرست، وقال: أراد من العدة: المفيد، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم. قال: كما يستفاد من كلامه في عدة مواضع من كتابه المذكور.

رجال بحر العلوم ١٠٤/٢.

أقول: إن الشيخ الطوسي قال في طريقه إلى «كتاب الجامع» للزنطي في الفهرست ص ٤٣، برقم ٦٣: أخبرنا به عدة من أصحابنا، منهم الشيخ المفيد، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وغيرهم عن الزراري.

وهذا صريح في أن المذكورين إنما هم من العدة، وليسوا هم كامل العدة.

أقول: ومثل التعبير بالعدة، هو قول النجاشي: «جماعة شيوخنا».

وكذلك قوله «جماعة» كما في طريقه إلى علي بن عبد الله بن مسكان، برقم ٦٩٤ وإلى نوادر الأزد، برقم ٨٥٠.

ومثله قول الشيخ الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي غالب، كما في الغيبة ص ١٨٤.

فالمشايع المذكورون لا يخرجون عن العدة والجماعة، وإن احتمل دخول غيرهم معهم، فالإجمال الموجود في هذين التعبيرين غير مضر.

هذا ما انتهينا إليه من معلومات حول «مدرسة أبي غالب» وقد كانت نتيجة الجهود المبذولة في هذه المدرسة المباركة أن وقع الشيخ أبو غالب في طريق رواية العديد من المؤلفات من الكتب والأصول، قلماً وقع غيره في طريق مثلها كماً.

وقد أورد ذكر أكثرها في ثبت الكتب الذي نظمته في هذه الرسالة، مع ذكر ما لكل كتاب من خصوصيات توثيقية، من حيث نوعية الرواية والخط والورق والأجزاء والبلاغات أو القراءات أو الإجازات المسجلة عليها.

أما من حيث الكيف، والأهمية والاعتبار، فإن لكل ما رواه أثراً خالداً في المعرفة والتراث، خلود الإسلام والعقيدة.

٩- مؤلفاته:

لقد أسهم الشيخ أبو غالب الزراري في دعم التراث ونشر الحديث بتأليف الكتب القيمة، محافظة على أحاديثها من الضياع وهي:

(١) نوايح الرواة ص ٥٥، والناس ص ١٨١.

(٢) الإقبال ص ٤٥٢، الناس ص ٨٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٤، والفهرست للطوسي ص ٥٦.

(٤) المصدران السابقان، نفس الموضعين.

(٥) المصدران والموضعان، والذريعة ج ٨، ص ١٩٠.

فتوهم بعضهم أنها تأليفات له فأدرجها في مؤلفاته، وهو سهو، وسيأتي الحديث عنها في نهاية هذا المقطع.

١٠- أخبار تهامة:

قال الجليبي: إنه لابن غالب^(٨).

لكن شيخنا الطهراني قال: لعله أبو غالب الزراري^(٩).

أقول: لكن هذا مجرد احتمال، ولا يدعو أن يكون اجتهداً في مقابل النص، ولم تقم عليه أية قرينة بعيدة أو قريبة، وابن غالب يطلق على شخصين يحتمل أن يكون كل منهما هو المؤلف:

١- محمد بن أيوب بن غالب من أهل غرناطة، ألف في أخبار الأندلس.

٢- تمام بن غالب اللغوي، ابن التّياني توفي سنة «٤٣٦».

١١- جزء:

قال في ثبت الكتب التي رواها: جزء بخطي في ظهور، وفي أوّله أحاديث جمعتها في الحج، وفي آخره أشياء اخترتها من كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله^(١٠).

وقال أيضاً بعيد ذلك: جزء فيه أشياء جمعتها، وأخبار اخترتها من كتاب «بصائر الدرجات» لسعد^(١١).

١٢- أخبار مجموعة:

جمعها من روايات مشايخه الحميري، وحميد، وجده، وخاله.

كذا الظاهر من الرسالة^(١٢).

أقول: ومع أن المؤلف قد أقدم على كتابة هذه الكتب الأخيرة بخطه، وجمع أو اختار ما فيها، إلا أن اعتبارها مؤلفات له ينافي عدّه هو لها في ثبت الكتب التي رواها، فإن عادة أصحاب الفهارس والأثبتات إدراج ما يروونه من مؤلفات الآخرين في مروياتهم، ولا يعدّون منها تأليفهم أنفسهم.

ويؤيد هذا الاعتبار أنه لم يذكر سائر تصانيفه في هذا الثّبت فلاحظ.

(٨) كشف الظنون ج ١، ص ٢٦.

(٩) الذريعة ج ١، ص ٣٢٥.

(١٠) هذا الكتاب، الثّبت رقم ١٠٤ و ١٠٥.

(١١) هذا الكتاب، الثّبت رقم ١٠٨.

(١٢) لاحظ هذا الكتاب، الثّبت رقم ١٠٠.

إبراهيم النعماني، صاحب التفسير، وهو يرويّه عن الرجال المذكورين في أوّل الدّعاء، كما ذكره أبو غالب في رسالته^(١).

ويبدو لي أن هذا ليس من تأليف أبي غالب، لأنّه كلّ من رواية النعماني، ولم يذكر أبو غالب أنّه من تأليفه، فلا يكون إلا مجرد راوٍ له، كما لم ينسبه إليه أحد من المترجمين له.

ومما يناسب ذكره أنّه يوجد كتاب باسم «أدعية السّر» نسب تأليف إلى السيّد ضياء الدين، فضل الله بن علي الراوندي «القرن السادس» جاء في فهرس مكتبة السيّد المرعشي: أنّه يحتوي على «٣٢» دعاء علمت للنبي (ص) ورواها الراوندي بسنده، فليراجع^(٢).

٧- مناسك الحج:

ذكره النّجاشي والطّوسي، وقالوا: صغير^(٣).

٨- مناسك الحج:

ذكره النّجاشي والطّوسي، وقالوا: كبير^(٤).

٩- جزء في خطبة الغدير:

ذكر الشيخ الأميني أن أبا غالب الزراري نصّ في رسالته على تأليفه هذا الكتاب، ولذلك عدّه في المؤلّفين في موضوع «الغدير»^(٥).

أقول: الموجود في هذا الكتاب: خطبة النبي (ص) يوم الغدير، رواية الخليل، كان أبوك وابن عمّه حضرا بعض سماعه^(٦).

وهذا النصّ بمجرد لا يدلّ على كون أبي غالب مؤلفاً لهذا الجزء، بل الظاهر أنّه من تأليف غيره، وأنّه إنّما ملك نسخته أو رواها، كما فهمه كذلك شيخنا صاحب الذريعة^(٧).

وفي ثبت الكتب الذي أورده في كتابه هذا عدّة كتب كتبها أبو غالب بخطه، وليست من تأليفه، بل هي رواية له عن غيره،

(١) الذريعة ج ٥، ص ١٠٢ وهذا الكتاب الثّبت رقم ٩٦.

(٢) فهرست مكتبة المرعشي ج ٢، ص ١٠٨، رقم ٤٩٩.

وشرحه بالفارسية أمير محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني الطالقاني «ق ١١» يوجد في المكتبة المذكورة برقم ٦٠٩.

وقد جمع محمد صالح الحسيني كتاباً باسم «أدعية السّر» بثلاثة أسانيد، توجد نسخة برقم ١٦٠٢ في تلك المكتبة أيضاً.

(٣) رجال النّجاشي ص ٨٤، فهرست الطّوسي ص ٥٦.

(٤) فهرست الطّوسي ص ٥٦، رجال النّجاشي ص ٨٤، رقم ٢٠١.

(٥) الغدير ج ١، ص ١٥٤.

(٦) هذا الكتاب الثّبت رقم ١٠٦.

(٧) الذريعة ١٠١/٥، رقم ٤١٨.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- أبو الحسن العريضي: ترجمة حياته ونشاطه العلمي: للسيد محمد رضا الحسيني الجاللي، طبع في مقدّمة «مسائل علي بن جعفر» تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التّراث - قم ١٤٠٩.
- ٢- اختيار معرفة الرّجال «رجال الكشي»: للشيخ الطّوسي: محمد بن الحسن أبي جعفر «ت ٤٦٠» صححه ووضع فهرسه الشيخ حسن المصطفوي، منشورات دانشگاه - مشهد ١٣٤٨ ش.
- ومع تعليقات السيد الدّاماد، تحقيق السيد مهدي الرّجائي، طبع مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التّراث - قم ١٤٠٤ هـ.
- ٣- الاستبصار لما اختلف من الأخبار: للشيخ الطّوسي، حقّقه السيد حسن الموسوي الخرسان - دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٠ هـ.
- ٤- الاشتقاق: لابن دريد.
- ٥- الأصول السّنة عشر: لجماعة من قدماء أصحابنا، طبعها الشيخ حسن المصطفوي، مطبعة مصطفوي - طهران ١٣٧١ هـ.
- ٦- أعيان الشّيعة: للسيد محسن الأمين العاملي، «الجزء العاشر» الطبعة الثّانية، مطبعة الإنصاف - دمشق وبيروت ١٣٨٠.
- والطّبعة الثّالثة، حقّقتها السيد حسن الأمين، دار التّعارف - بيروت ١٤٠٦ هـ.
- ٧- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني.
- ٨- الإقبال: للسيد ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر الحلي «ت ٦٦٤» طبعة الحجر - إيران.
- ٩- إكمال الدّين وإتمام النّعمة: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٨١» صححه علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٥ هـ.
- ١٠- الإمامة والتّبصرة من الحيرة: للشيخ علي بن الحسين بن بابويه القمي «ت ٣٢٩» تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجاللي، نشر مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التّراث - بيروت ١٤٠٧ هـ.

١١- الإيضاح:

- لابن شاذان الفضل النّيسابوري، تحقيق المحدث الأرموي، منشورات دانشگاه - طهران ١٤٠٣ هـ.
- ١٢- باب من لم يرو عنهم، في كتاب الرّجال للشيخ الطّوسي.
- للسيد محمد رضا الحسيني الجاللي، بحث منشور في مجلة «تراثنا» الصّادرة من مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التّراث - قم العدد ٧ - ٨ السّنة الثّانية ١٤٠٧ هـ.
- ١٣- بحار الأنوار:
- للمجلسي الشّيخ محمد باقر بن محمد تقي «ت ١١١٠».
- ١٤- البرّصان والعرجان والعَمِيان والحولان: للجاحظ، عمر بن بحر «ت ١٥٠» تحقيق محمد مرسي الحولي - القاهرة ١٣٩٢.
- ١٥- بلدان الخلافة الشّرقية: للمستشرق اسبرنج، ترجمة بشير وكوركيس مطبعة الرّابطة - بغداد ١٣٧٣ هـ.
- ١٦- تاريخ بغداد:
- للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت «ت ٤٦٣» مطبعة السّعادة - القاهرة ١٣٤٨ هـ.
- ١٧- تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي (عليه السلام)»:
- للحافظ ابن عساكر، علي بن الحسن الشّافعي «ت ٥٧١» تحقيق الشّيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الثّانية - بيروت ١٣٩٨.
- ١٨- تاريخ الطّبري:
- لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبري «ت ٣١٠» طبعة سنة ١٣٥٨ هـ منشورات الأعلمي - بيروت بالافسيت.
- ١٩- تاريخ الكوفة:
- للسيد حسين النّجفي البراقي «ت ١٢٢٢» تحرير وإضافة السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثّانية، المطبعة الحيدرية - النّجف ١٣٧٩.
- ٢٠- تجريد أسانيد الكافي:
- للسيد الإمام البروجردي القمي «ت ١٣٨٠» غني باستنساخه الحاج الميرزا مهيد الصّادقي التّبريزي - قم ١٤٠٩ هـ.
- ٢١- تحقيق النّصوص:
- لعبد السّلام محمد هارون.

٢٢- تراثنا:

مجلة فصلية تصدر من مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم السنة الأولى ١٤٠٦هـ

٢٣- التسميات طليعة المؤلفات في الحضارة الإسلامية:

للسيد محمد رضا الحسيني الجاللي، بحث منشور في مجلة «تراثنا» العدد ١٥ السنة الرابعة - قم ١٤١٠هـ.

٢٤- تفسير القمي:

المنسوب إلى علي بن إبراهيم بن هاشم طبعته دار الكتاب - قم.

٢٥- تقريب التهذيب:

لابن حجر أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني «ت ٨٥٢»، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة - بيروت ١٣٩٥هـ

٢٦- تكملة رسالة أبي غالب:

للحسين بن عبيد الله الغضائري «ت ٤١١» تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجاللي، منشور مع هذا الكتاب.

٢٧- تنقيح المقال في أحوال الرجال:

للشيخ عبد الله المامقاني «ت ١٣٥٢» المطبعة المرتضوية - النجف ١٣٥٢هـ

٢٨- تهذيب الأحكام:

للشيخ الطوسي، حققه السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية - طهران ١٤٠٥هـ

٢٩- تهذيب التهذيب:

لابن حجر العسقلاني، طبع دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند ١٣٢٥هـ

٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال:

لحافظ المزي يوسف جمال الدين «ت ٧٤٢» حققه الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ

٣١- الثقات:

لابن حبان محمد بن حبان البستي «ت ٣٥٤هـ» دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند ١٣٩٣.

٣٢- الجامع في الرجال «المجلد الأول»:

للشيخ موسى الزنجاني القمي «ت ١٣٩٩» مطبعة بيروت - قم ١٣٩٤، والمجلد الثاني مصور من خط المؤلف رحمه الله.

٣٣- جامع الرواة:

للشيخ محمد بن علي الأردبيلي الحائري - مكتبة مصطفوي - قم.

٣٤- الجامع للشرائع:

للمحقق يحيى بن سعيد الحلّي «ت ٦٩٠» المطبعة العلمية - قم ١٤٠٥هـ مؤسسة سيد الشهداء (عليه السلام).

٣٥- الجرح والتعديل:

لحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي «ت ٣٢٧» دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند ١٣٦٠هـ

٣٦- جمهرة النساب:

للكلي، تحقيق عبد الستار فراج - ط الكويت.

٣٧- الحيوان:

لجاحظ عمرو بن بحر «ت ١٥٠» تحقيق عبد السلام هارون.

٣٨- خطط الكوفة:

للمستشرق لويس ماسينيون الفرنسي: ترجمة تقي محمد المصعبي - مطبعة الغري - النجف ١٣٩٩هـ.

٣٩- الخلاصة في الرجال «رجال العلامة الحلّي»:

للحسن بن يوسف بن المطهر، الشهير بالعلامة «ت ٧٢٦» مصححة على نسخة السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثانية - المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨١هـ

٤٠- الخلاف:

للشيخ الطوسي، طبعة الكاظمي البروجردي، طهران.

٤١- الديارات:

للشاهشتي، علي بن محمد «ت ٣٨٨» تحقيق كوكيس عواد - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥١م، وطبعة ثانية ١٣٨٦هـ

٤٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

للشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني «ت ١٣٨٩» الطبعة الأولى.

٤٣- رجال البرقي:

المنسوب إلى أحمد بن أبي عبد الله البرقي، تحقيق السيد كاظم الموسوي منشورات دانشگاه طهران ١٣٨٣هـ «مع رجال ابن داود».

٤٤- الرجال «كشف المقال في معرفة أحوال الرجال» لابن داود الحلّي الحسن بن علي تقي الدين «بعد ٧٠٧» حققه السيد محمد صادق بحر العلوم - المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٩٢هـ

وطبع بعناية المحدث الحسيني - دانشگاه طهران ١٣٨٣هـ

٤٥- رجال السيد بحر العلوم:

للسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي «ت ١٢١٢» تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم - مطبعة الآداب - النجف ١٣٨٥هـ

أعادته مكتبة الصادق - طهران ١٣٦٣مش.

٤٦- رجال الطوسي:

للشيخ الطوسي، حققه السيد محمد صادق آل بحر العلوم
الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨١هـ

٤٧- رجال النجاشي:

للشيخ أحمد بن علي أبي العباس الأسدي الكوفي «ت
٤٥٠» تصحيح السيد موسى الشبيري الزنجاني - مؤسسة
النشر الإسلامي - قم ١٤٠٧هـ

٤٨- رسالة أبي غالب الزراري:

للشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان «ت ٣٦٨»
تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجالي، مطبوع في كتابنا
هذا.

٤٩- روضة المتقين شرح من لا يحضره الفقيه:

للمولى محمد تقي المجلسي «ت ١٠٧٠» نشر بنياد فرهنگ
إسلامي كوشانبور - طهران ١٣٩٣هـ

٥٠- سير أعلام النبلاء:

لحافظ الذهبي، محمد أحمد الذهبي الزكمان «ت ٧٤٨هـ»
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٠هـ

٥١- شرح الأخبار للقاضي النعمان بن محمد المصري
«ت ٣٠٠» مصور بمكتبة السيد المرعشي رحمه الله، قم.

٥٢- شرح الدررية:

للسيد الثاني زين الدين بن علي «ت ٩٦٥» مطبعة النعمان
- النجف - أعادته مكتبة المفيد - قم.

٥٣- شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد، عبد الحميد، طبعة مصر في ٤ أجزاء.

٥٤- صلة تاريخ الطبري:

لعريب بن سعد القرطبي - مطبوع في ذيل تاريخ الطبري.

٥٥- الطبقات الكبرى:

للوفاقي، محمد بن سعد.

٥٦- عجالة المبتدي:

للحازمي، محمد بن أبي عثمان الهمداني، تحقيق عبد الله
كنون - منشورات مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٨٤هـ

٥٧- عدة الأصول:

للشيخ الطوسي، تحقيق الشيخ مهدي نجف - مؤسسة آل
البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم.

٥٨- العدديّة:

للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الحارثي
البغداد «ت ٤١٣» تحقيق الشيخ مهدي نجف - تحت الطبع.

٥٩- علل الشرائع:

للشيخ الصدوق.

٦٠- عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

للشيخ الصدوق غني بتصحيحه السيد مهدي الحسيني
اللاجوردي، انتشارات جهان - تهران.

٦١- غاية النهاية في طبقات القراء:

للجزري، محمد بن محمد شمس الدين «ت ٨٣٣» غني
بنشره برحسترار - الطبعة الثالثة - دار الكتب العلمية -
بيروت ١٤٠٢هـ

٦٢- الغدير في الكتاب والسنة والأدب:

للأمني عبد الحسين بن أحمد النجفي - الطبعة الرابعة -
بيروت ١٣٩٧هـ

٦٣- الغدير في التراث الإسلامي:

للسيد عبد العزيز الطباطبائي، منشور في مجلة «تراثنا»
الصادرة من مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، العدد
«٢١» السنة الخامسة - قم ١٤١٠هـ

٦٤- الغيبة:

للشيخ الطوسي، مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٥هـ

٦٥- فتوح البلدان:

للبلاذري «ت ٢٧٩» غني بمقابلته رضوان محمد رضوان
- المطبعة المصرية - القاهرة.

٦٦- فرق الشيعة أو مقالات الإمامية:

للسيد محمد رضا الحسيني الجالي، مقال نشر في مجلة
«تراثنا» العدد «١» السنة الأولى ١٤٠٦هـ

٦٧- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، للشيخ
المفيد:

للسيد المرتضى «ت ٤٣٦» المطبعة الحيدرية - أعادته
مكتبة الذأوري - قم ١٣٩٦هـ

٦٨- فضائل الأشهر الثلاثة:

للشيخ الصدوق.

٦٩- الفهرست:

للشيخ الطوسي «ت ٤٦٠» صححه السيد محمد صادق بحر
العلوم، الطبعة الثانية - المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٠هـ

٧٠- الفهرست:

للنديم محمد بن إسحاق، تحقيق رضا تجدد - طبع طهران.

- ٨٤- مجمع الرجال:
للقياني، عناية الله الأصفهاني، تحقيق السيد ضياء الدين
الفاني الأصفهاني، مطبعة رباني - أصفهان ١٣٨٧هـ
٨٥- المحاسن:
للبرقي، أحمد بن محمد بن خالد القمي، تحقيق المحدث
الحسيني دار الكتب الإسلامية - قم.
٨٦- المسائل:
لأبي الحسن العريضي، علي بن جعفر «ت ٢٢٠» تحقيق
مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم ١٤٠٩هـ
٨٧- المساعد:
للكرملي، أنستاس البغدادي، تحقيق عواد والعلوجي،
مطبعة الحكومة - بغداد ١٣٩٢هـ
٨٨- المسالك والممالك:
لابن فضل الله العمري.
٨٩- مستدرك الوسائل:
للشيخ ميرزا حسين النوري «ت ١٣٢٠» الطبعة الحجرية
طهران.
٩٠- مستطرفات السرائر:
لابن إدريس الحلبي «ت ٥٩٨» تحقيق مؤسسة
المهدي (عليه السلام) - قم ١٤٠٨هـ
٩١- مشيخة الفقيه:
للشيخ الصدوق، طبعت مع «من لا يحضره الفقيه».
٩٢- المصطلح الرجالي أسند عنه:
للسيد محمد رضا الحسيني الجلال، منشور في مجلة
«تراثنا» العدد الثالث السنة الأولى - ١٤٠٦.
٩٣- معالم العلماء:
لابن شهر آشوب محمد بن علي السروي المازندراني «ت
٥٨٨» غني بنشره عباس إقبال - طهران ١٣٥٣ش.
٩٤- معاني الأخبار:
للشيخ الصدوق، صححه علي أكبر الغفاري، مكتبة
الصدوق - طهران ١٣٧٩هـ
٩٥- معجم الأعلام من آل أعين الكرام:
للسيد محمد رضا الحسيني الجلال، مطبوع في كتابنا
هذا.
٩٦- معجم البلدان:
للحموي، ياقوت بن عبد الله البغدادي - دار صادر بيروت
١٣٩٩هـ

- ٧١- فهرست الزراري:
للشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبي غالب
الزراري، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلال، مطبوع
مع هذا الكتاب.
٧٢- فهرست مخطوطات مكتبة السيد المرعشي:
للسيد أحمد الحسيني - منشورات المكتبة - قم.
٧٣- قاموس الرجال:
للشيخ محمد تقي التستري، منشورات مؤسسة النشر
الإسلامي - قم ١٤١٠.
٧٤- القرآن الكريم:
طبعة الخطاط عثمان طه السوري - دمشق.
٧٥- الكافي:
للشيخ الكليني محمد بن يعقوب بن إسحاق «ت ٣٢٩»
صححه علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية - طهران -
١٣٩١هـ
٧٦- الكامل في أسماء الضعفاء:
لابن عدي.
٧٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:
للكاتب الجلي ط تركيا.
٧٨- التشكول:
للبحراني، يوسف بن أحمد الدرازي «ت ١١٨٦» دار
الأعلمي - المطبوعات - كربلاء ١٣٨١هـ
٧٩- الكفاية في علوم الرواية:
للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت «ت ٤٦٣» دار
الكتب الحديثة - القاهرة.
٨٠- لاروس، المعجم العربي الجديد:
للدكتور خليل الجر، باريس ١٩٧٣هـ
٨١- لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين:
للبحراني، الشيخ يوسف «ت ١١٨٦» تحقيق السيد محمد
صادق بحر العلوم - مطبعة النعمان - النجف - أعادته مكتبة
المفيد - قم.
٨٢- لسان العرب:
لابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري، طبعة بولاق -
مصر.
٨٣- لسان الميزان:
للحافظ ابن حجر العسقلاني «ت ٨٥٢» دائرة المعارف -
حيدر آباد - الهند ١٣٣١هـ

- ١٠٦- نوابغ الرواة «من طبقات أعلام الشيعة»: للشّيخ آغا بزرك الطّهراني «ت ١٣٨٩» دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٠٧- نور القيس المختصر من المقتبس للمرزباني: اختصار اليعموري، عني بتحقيقه رودلف زلهام، دار النّشر فرانتس شتاينر- فيسبادن - ١٣٨٤ هـ
- ١٠٨- هداية الأمة: للحر العامليّ.
- ١٠٩- الوافي بالوفيات: للصّفيّ صلاح الدين بن خليل، باعثناء رمضان عبد التّواب - دار النّشر فيسبادن - ١٣٩٩ هـ
- ١١٠- وسائل الشيعة: للحر العاملي، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- وتحقيق مؤسّسة آل البيت (عليه) لإحياء التّراث - قم.
- ١١١- وفيات الأعيان: لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت - أعادته دار الرّضي - قم.
- ١١٢- اليقين في امرأة أمير المؤمنين: للسّيّد ابن طاوس «ت ٦٦٤» المطبعة الحيدرية/ النّجف.
- ١١٣- إنباه الرواة في أخبار النّحاة: للقفطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطّبعة الأولى - دار الكتب القاهرة.

- ٩٧- معجم رجال الحديث: للسّيّد أبي القاسم الموسوي الخوئي «دام ظلّه» الطّبعة الأولى - مطبعة الآداب - النّجف.
- ٩٨- الملل والنحل: للشهرستاني.
- ٩٩- المنتخب من كتاب ذيل الذّيل: للطّبري محمّد بن جرير أبي جعفر «ت ٣١٠» مطبوع في ذيل تاريخ الطّبري.
- ١٠٠- المنتظم: لابن الجوزي - دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند.
- ١٠١- المنتقى من دراسات المستشرقين: للدكتور صلاح الدّين المنجد، مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر - القاهرة ١٩٥٥ هـ
- ١٠٢- من لا يحضره الفقيه: للشّيخ الصّدوق، تحقيق السّيّد حسن الموسوي الخراسان - دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٠.
- ١٠٣- الموسوعة والمضايقة في الصّلوات الفائتة: للسّيّد ابن طاوس علي بن موسى بن جعفر الحلّي «ت ٦٦٤» تحقيق السّيّد محمّد علي طبع في مجلة «تراثنا» العدد ٣٢ السنة «٢».
- ١٠٤- موسوعة العتبات المقدسة: لجعفر الخليلي.
- ١٠٥- نفاس المخطوطات «المجموعة الثّانية»: تحقيق الشّيخ محمّد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف - بغداد ١٣٨٣ هـ